

كلمة للشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك (وقفات مع سورة الفجر)

3/6/8341 هـ

عبدالرحمن البراك

هات هات صورتان من الجزء الثلاثين من القرآن سورة الفجر وسورة الليل سميت الفجر لأنها فتحت والفجر. سورة الليل فتحت والليل. فاسمها من أول كلمة فيها وكل من السورتين افتتحت باقسام من الله فان قوله - 00:00:00 والفجر وليل عشر والوتر والليل اذا يسر حلف من الله حلف سميه قسم او بيقول قسم او حلف حلف من الله. والله تعالى يحلف ويقسم بما شاء من خلقه وهذا كثير في سور المفصل وكثير افتتاح السور بالاقسام - 00:00:32 00:01:03 قسم وهكذا سورة الليل والليل اذا يغشى النهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى اما المخلوق فلا يقسم الا بالله لا يقسم المخلوق بمخلوق. المخلوق لا يجوز له ان يقسم. من حلف بغير الله فقد - 00:01:30 كل لا بل يقسم بالله وحده او بكلماته او بصفاته او باسمائه بعزة الله وحياة - 00:02:00 الله ويقول الحلة آآ الجامع والله ورب الكعبة. ولا يجوز ان يقسم بالكعبة كما يفعل الجهلة. يقول والكعبة لا قل ورب الكعبة رب هذا البيت لایلاف قريش رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت. اذا اقسم الانسان وقال ورب البيت نعم. حق اقسام - 00:02:40 عند ربه اقسم بالله او ببعض صفاته وكلمات الله وعزه الله قدرة الله هذه الصورتان مع سور اخرى افتتحت بقسم الله ببعض مخلوقاته يقول العلماء اذا اقسم الله بشيء فان هذا يدل على انه له شأن هذا المقسم به - 00:03:16 الليل والنهار والفجر والليلي العشر وغيرها لها شأن عند الله ولها وهي من اعظم اياته يعني فيه لفت نظر للناس. لفت ونظر للعباد ان يتذكروا في هذه المخلوقات. الليل - 00:03:36 جعله الله نعمة عظيمة وسكننا وامتن على العباد. قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليلة سردا؟ قل ارأيتم منك وعليكم النهار سردا. قال ومن رحمته ان جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه. تسكنوا في الليل. ولتبتغوا من فظهله يعني - 00:03:56 ولعلمكم تشکرون. المطلوب من العبد ان يشكر الله. اشكرا الله على نعمه الخاصة التي تخصك. وهي داخلة في كيانك. او الله تعالى اكرمك بها. واشكرا الله على النعم العامة. الليل من النعم العام العامة والنهار من النعم - 00:04:16 العامة شريك فيها الناس كلهم. اقسام فالله يقسم بهذه المخلوقات لافت انتظار العباد الى ما لها من الشأن وهي لها دلالة على قدرة الله ورحمة الله وحكمة الله الله حكيم. وهو على كل شيء قادر. والليل اذا يغشى. يغشى الناس بظلماته. والنهار اذا تجلى - 00:04:46 ظهر واتضح واسرت الشمس فيه وجعل الليل للناس سكنا وهو الذي جعل الليل لباسا والنوم سباتا يعني صراحة وجعل النهار نشورا. وذكر في كل من السورتين يعني خبر عن عن السعداء والاشكال فالناس قسمان سعداء واشقياء. وذكر الله هذا في السورتين. وفي سورة - 00:05:24 الفجر ذكر الله الاشقياء من الامم الكافرة الماضية من عاد وثمود وفرعون ذو الاروات الذي في البلاد فاكتروا فيها الفساد وذكر في ختامها السعداء باختصار قال تعالى وجاء وجاء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكرة الانسان هذا مصير الكفرة والطغاة والعصاة - 00:05:24 ثم قال يا ايتها النفس المطمئنة يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية. فادخلي في عبادي وادخلي جنتي.

قيل ان هذا يقال لنفس يوم القيمة يا ايتها النفس المطمئنة خلاف النفس الامارة بالسوء. النفس المطمئنة هي النفس الطيبة -

00:06:02

الصالحة الزكية ونفس يقول تعالى ونفسي وما سواه فالهما فجورها وتقوها قد الفلاحة من زكاها. وفي الدعاء اللهم اتي نفسي تقوها وزكها انت خير من ذاكها. يا ايتها النفس المطمئنة ارجعني الى ربك - 00:06:30

راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي. وقال بعض المفسرين ان هذا يقال لنفس المؤمن عند ولا ريب ان المؤمن عند الموت يستقبل بالبشائر ويتو Lah ملائكة الرحمة ويبشروننه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - 00:06:50

فنسأل الله ان يجعلنا واياكم من عباده السعداء وان يثبتنا على هذا الدين وينبغي التدبر للقرآن وآآآ معرفة يعني معناه فالله وانزل القرآن للتدبر كتاب انزلناه اليك مبارك ليديبروا اياته - 00:07:24
نسائل الله ان ينفعنا به وصلى الله على - 00:07:44